" دور الرابطة في التنمية الاجتماعية في غرب أفريقيا "

أولاً : تعريف التنمية الاجتماعية .

التنمية[١] الاجتماعية معناها زيادة في المجتمع البشري ، أو العنصر البشري أو زيادة في الثروة البشرية ، زيادة في الكم ، وتحسينها في الكيف .. أو تطبيق العلم، بكل صورة تيسر حياة الإنسان على هذا الكوكب ، وتحسين المجتمع والفرد فيها ،[٢] وهي عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين ؛ بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده . وقيل هي عمل إنساني تمتد جذورها في طبيعة الإنسان كمخلوق

---

(١) التنمية : تباينت الآراء ووجهات نظر العلماء والمفكرين والباحثين حول تحديد مفهوم التنمية وترجع صعوبة الاتفاق إلى اختلاف التوجيهات الفكرية والأيديولوجية وكذلك اختلاف التخصصات للعلماء والباحثين وبالتالي استخداماتهم وتوظيفهم لهذا المفهوم في تحقيق أهداف معينة . فمنهم من عرفها بأنها عملية حضارية متكاملة تعني برفع كفاءة القوى المنتجة بما ينمي الثروة القومية ويولد الفائض الاقتصادي اللازم للتوسع المضطرد في الاستثمار ، كما تعني التنمية بتوفير الخدمات الأساسية للأفراد المنتجين لتوفر لهم الشروط الموضوعية للوصول إلى مستوى التطور التكنولوجي المطلوب. ومنهم من عرفها بأنها المحاولة البشرية لتحسين ظروف الحياة الجمعية والفردية بما يتفق مع نسق القيم . وعرفها البعض الآخر بأنها التفاعل بين الناس والموارد الطبيعية المتاحة لهم أي استغلال الناس لمواردهم الطبيعية فالناس هم هدف عملية التنمية والمفروض من التنمية أن تحقق رفاهيتهم وهذا يعني أن عملية التنمية تنصب على استثمار الناس للإمكانيات الطبيعية المتاحة لديهم . للمزيد انظر : د/ منى محمود عويس وآخرون : التنمية الاجتماعية المثال والواقع ، سنة ٢٠٠١م ، دار نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، جامعة حلوان ، ص ص١٠ – ١٦ ؛ على الكاشف : التنمية الاجتماعية والمفاهيم والقضايا ، عالم الكتاب ، ط ١٩٨٥م ، القاهرة ، ص١٥ ، جورج . ف. جانت : إدارة التنمية ، مفهومها ، أهدافها ، ووسائلها ، ترجمة منير لبيب مرسي ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٩م ، ص١٢ ؛ وخيري عزيز : قضايا التنمية والتحديث في الوطن العربي ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، طبعة ١٩٩٣م ، ص١٠ ؛ ونبيل المالوطي : التنمية والتحديث الحضاري ، الجزء الأول ، القاهرة ، طبعة ١٩٧٥م ، مكتبة الجبلاوي ، ص٩٣ ؛ وعبد الهادي والي : التنمية الاجتماعية مدخل لدراسة المفهومات الأساسية ، الإسكندرية ، طبعة ١٩٨٢م ، دار المعرفة الجامعية ، ص٤٨.

(٢) محمود محمد طه : الدين والتنمية الاجتماعية ، محاضرة ألقيت على طلبة الجامعة الإسلامية ، سنة ١٩٧٤م، الطبعة الأولى ١٩٧٤م ، السعودية ، ص١ .

اجتماعي يسعى دائما إلى البقاء والاستمرار ، مستعيناً بقدراته المختلفة في التفاعل والتعاون مع الغير لإشباع الاحتياجات ومواجهة المشكلات[١].

ثانياً : أهداف التنمية الاجتماعية :

يتركز الهدف الرئيسي للتنمية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة في مختلف النشاطات البشرية من خلال إحداث التغيرات الاجتماعية التي تسهم في تحقيق التوازن بين الجانب المادي والجانب البشري بما يحقق للمجتمع بقاءه ونموه .

ويتحقق الهدف الرئيسي من خلال تحقيق الأهداف التالية للتنمية الاجتماعية[٢] :

١- إحداث تغييرات في البناء الاجتماعي للمجتمع ووظائفه ، ويشتمل هذا التغيير على أنماط العلاقات الاجتماعية والنظم والمعايير والقيم التي تؤثر في سلوك الأفراد وتحدد أدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها.

٢- معالجة المشكلات الاجتماعية الناتجة عن التغيير والمتصلة به .

٣- إشباع الاحتياجات الاجتماعية لأفراد المجتمع بمفهومه الشامل ، من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة . (تعليم – صحة – ثقافة – رعاية اجتماعية – تنشئة اجتماعية .... الخ).

٤- تزويد أفراد المجتمع بالمعرفة والمهارات والقدرات التي تساعدهم على تحسين مستويات المعيشة .

٥- تقديم الخدمات لأفراد المجتمع لتحسين نوعية الحياة ، وتيسير الحصول عليها.

٦- إتاحة الفرص لأفراد المجتمع للمشاركة الفعلية في توجيه التنمية الاجتماعية وتنفيذ برامجها وتقويم نتائجها .

---

(١) د/ منى محمود عويس وآخرون ، مرجع سابق ، ص٣٦ .

(٢) د/ وفيق أشرف حسونة : دور الإدارة في التنمية الاجتماعية ، المركز التجريبي لتقويم المشروعات الاجتماعية ، معهد التخطيط الاجتماعي ، القاهرة ، ١٩٧٦م ، ص ص ٤ – ٥ ؛ ود/ عبد الباسط محمد حسن: التنمية الاجتماعية ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٧٧م ، ص ص ١٠٠ – ١١١ .

ثالثاً : دور الرابطة في دعم التنمية الاجتماعية في غرب أفريقيا من خلال البنك الإسلامي للتنمية :

قبل الحديث عن دور الرابطة في دعم التنمية الاجتماعية في غرب إفريقيا نتحدث عن عدة نقاط :

أولاً : دواعي الحاجة إلى البنك الإسلامي للتنمية .

ثانياً : دور الرابطة في إنشاء البنك الإسلامي .

ثالثاً : نشأة البنك الإسلامي للتنمية وأهدافه .

رابعاً : دور الرابطة في دعم التنمية الاجتماعية الاقتصادية .

أولاً : دواعي الحاجة إلى البنك[١] الإسلامي للتنمية .

لقد سبق ظهور المصارف الإسلامية عدة معالم أساسية جعلت ظهورها أمراً مجدياً وذلك لرفع الحرج عن المسلمين ولتحدي الاستعمار المصرفي الربوي ، فمنذ سنة ١٩٢٤م حين أعلن في تركيا ضياع الخلافة الإسلامية، وضعفت الأمة الإسلامية عقائدياً وخلقياً واجتماعياً وسياسياً ، وأصبحت فرقاً شتى سهل على الاستعمار الغربي أن يحتلها واحدة بعد الأخرى ومن ثم تطبيق مفاهيمه ونظمه والتي أضرت بالإسلام والمسلمين [٢].

---

(١) البنك : كلمة بنك (Banque) أصلها الكلمة الإيطالية (BANCO) ويقصد بها المنضدة التي يتم فيها عد وتبادل العملات ، ثم أصبحت فيما بعد تعني المكان الذي توجد فيه تلك المنضدة ، وتجرى فيه المتاجرة بالنقود .

أما باللغة العربية فيقال : صرف ، صارف ، وصيرفة الدنانير بمعنى تبدلها بدراهم أو دنانير سواها ، والصيرفي هو بائع النقود بنقود غيرها ، والمصرف (هو الكلمة المحدثة وجمعها مصارف) ، تعني المؤسسة المالية التي تتعاطى الاقتراض والإقراض . وبالتالي فالبنك عبارة عن وسيط يقوم بقبول الودائع من أولئك الذين لديهم فائض في الأموال وتقديمها في شكل قروض لمن هم في حاجة إليها.

للمزيد انظر: فؤاد موسى: النقد والبنوك في البلاد العربية،١٩٩٠م، دار الجيل للطباعة، القاهرة، ص٣٧.

(٢) د/ بشر محمد محمد فضل الله : تجربة البنك الإسلامي للتنمية في دعم الدول الإسلامية ، ٢٠٠٧م ، جده ، السعودية ، ص١٩ ؛ د/ أحمد محمد علي : دور البنوك الإسلامية في مجال التنمية ، سلسلة محاضرات العلماء الفائزين بجائزة البنك رقم ٣ ، ١٤٢٢هـ ، ص٧ .

بدأ الاستعمار يشجع الملوك والرؤساء والأمراء على الاقتراض بفوائد مرتفعة فأنشأ الكثير من المشاريع ودور الفساد لاستنزاف أموال المسلمين فكان الأمير والغني يبيع خيرات بلاده إلى المرابين بثمن بخس ، وظل الوضع على هذا الحال حتى أصبح المسيطر على الاقتصاد وأموال البلاد الإسلامية هم طبقة المرابين من اليهود وفرق الملوك والرؤساء والأفراد والشركات في الديون المقترضة ، وحتى يستطيع المرابي حماية ماله وفائدته ضغط على الحكومات الإسلامية بأن تقنن الفائدة الربوية وأصبحت المحاكم تحكم به ، ومن ناحية أخرى بدأت العلمانية(١) ترسخ في أذهان الحكام وغيرهم بأن الإسلام هو دين عبادات وطقوس ولا دخل له بالمال والاقتصاد والبنوك ، ولا حرج من التعامل بالربا(٢) مع البنوك الربوية ، بل تمكن الاستعمار من إقناع قلة من رجال الدين بأن الفائدة البسيطة وقروض الإنتاج ليست محرمة.

---

(١) العلمانية : هي العقيدة التي ترى إبعاد الدين عن الدولة والتعليم والأخلاق ، وان تكون جميعها مستقلة وبعيدة عن تأثير الكنيسة والمؤسسات الدينية ، وأن يرى الإنسان أن العقل هو مصدر خلاصه لا الدين ، وبالتالي رفض كل الغيبيات وما وراء الطبيعة ، وقيل هي حركة اجتماعية تهدف إلى صرف الناس من الاهتمام بالآخرة إلى الاهتمام بهذه الدنيا وحدها . للمزيد انظر : د/ محمود عبد البار : العلمانية جذورها وأصولها ، دار القلم دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م ، ص١١ ومنصور أبو شافعي : العلمانيون وأنسنة القرآن الرد على الخليل عبد الكريم ، مكتبة النافذة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٠م ، ص١٠ ؛ محمد قطب : العلمانيون والإسلام ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م ، دار الشرق ، القاهرة ، ص١٠ ، ؛ محمد عبد العزيز أبو النجا وآخرون : العلمانية والليبرالية الديمقراطية الدولة المدنية في ميزان الإسلام ، الطبعة الثانية ٢٠١١م ، ميدان الجيش ، القاهرة ، ص٥ ؛ ومحمد الخضر حسين : العلمانية وضلالة فصل الدين عن الدين عن السياسة ، دار الاستقامة ، الطبعة الأولى ، ٢٠١١م ، ص٨ .

(٢) الربا : لغة مصدر قولهم : ربا يربوا ، إذا زاد ، وهو مأخوذ من مادة (ر ب و) التي تدل على الزيادة والنماء والعلو . واصطلاحاً : قال الراغبي : الربا في الشرع خص بالزيادة على وجه دون وجه وقال جاني: الربا شرعاً هو فضل خال عن عوض شرط لأحد العاقدين .
للمزيد انظر : صالح بن حميد وآخرون : موسوعة نضرة النعيم في مكارم الأخلاق الرسول الكريم ، طبعة دار الوسيلة ، الطبعة السابعة ٢٠١٠م ، السعودية ، ص٥١٦ ، وعبد الملك بن حبيب الأندلسي المتوفى ٢٣٩هـ : كتاب الربا ، تحقيق د/ نذير أوهاب ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، الإمارات ، الطبعة الأولى ٢٠١٢م ، ص٥٠؛ ود/ حسنين مؤنس : الربا وخراب الدنيا ، الزهراء للإعلام العربي ، الطبعة الثالثة ١٩٨٨م ، ص٢٢ .

ولتوطين الاستعمار الاقتصادي كان ولا بد من إنشاء البنوك الربوية حتى تستطيع أن تطبق النظم الاقتصادية الواردة من هذا الاستعمار ، ولضمان تصدير المواد الخام إلى البلاد الأجنبية وتسويق منتجاتها ، وظن الناس جهلاً أنه لا يمكن أن يكون هناك نظام اقتصادي بدون البنوك الربوية ولذلك أنشأت بعض البنوك الربوية الوطنية ووقع الناس جميعاً في كبيرة الربا .

ثانياً : دور الرابطة في إنشاء البنك الإسلامي :

بعد سيطرة البنوك الربوية على الاقتصاد في جميع الدول الإسلامية ظهرت جهود فردية تلقائية من قبل عدد من العلماء والمفكرين المسلمين لتتخلص من سطوة البنوك التقليدية التي عمت العالم الإسلامي في منتصف السبعينيات من القرن الماضي . وبدأت دعوة للمناداة بتجنب استيراد النظام المصرفي الغربي . وبدأت أقلام الباحثين والكُتاب المسلمين تكشف عن مساوئ هذا النظام المصرفي وتبين عدم مشروعيته ، وقد تميزت هذه الجهود بالدعوة إلى البحث عن البديل الإسلامي للبنوك الربوية . وكان من هذه الجهود جهود رابطة العالم الإسلامي التي ما فَتِئَت منذ زمن مبكر – وهي تنادي بضرورة قيام بنك إسلامي ، وقد كُللت جهودها بالنجاح حين أقيم فيما بعد " البنك الإسلامي للتنمية[1] في مؤتمر وزراء مالية الدول الإسلامية عام ١٩٧٣م ، وفي المؤتمر تم التأكيد على سلامة الجوانب النظرية والعلمية لإقامة نظام للبنوك الإسلامية والاتفاق على تأسيس بنك إسلامي دولي . وبالفعل تم تأسيس البنك الإسلامي للتنمية في جدة عام ١٩٧٥م[2].

---

(١) د/ شوقي أحمد دنيا : مرجع سابق ، ص٣٩٢ ؛ وموقع www.islamicfi.com

(٢) لمحة موجزة عن مجموعة البنك الإسلامي للتنمية ، سنة ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م ، ص٦ ؛ حمزة عبد الحليم : دور البنك الإسلامي للتنمية في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاديات الإسلامية ، الملتقى الدول حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة من ٣ – ٢٠١٢/٩/٤ ، جامعة ، ص٢٦٨ ؛ عبد الله بن خلفان : بنك التنمية الإسلامي ودوره في التنمية التعليمية ، مؤتمر المعونات والمنح الدولية في تونس ٢٠١٠ ، ص٥ .

ثالثاً : نشأة البنك الإسلامي للتنمية وأهدافه :

إن البنك الإسلامي للتنمية التي سعت إليه رابطة العالم الإسلامي مؤسسة دولية مستقلة ، يتمتع بشخصية قانونية وأن المركز الرئيسي للبنك مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ، وللبنك الحق في إنشاء وكالات أو مكاتب فرعية له في أي مكان آخر ، والسنة المالية للبنك هي السنة الهجرية ، واللغة الرسمية للبنك هي اللغة العربية بالإضافة إلى استخدام اللغتين الإنجليزية والفرنسية كلغتي عمل(١) .

يهدف البنك الإسلامي للتنمية إلى دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعوب الدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية مجتمعة ومنفردة وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية . وتحقيق التنمية والاستثمار والرفاهية(٢) ، والمشاركة في رؤوس أموال المشروعات والمؤسسات الإنتاجية في الدول الأعضاء والاستثمار في مشروعاتهم الخاصة بالبنية الاقتصادية والاجتماعية عن طريق المشاركة المالية أو طرق التمويل الأخرى(٣).

دور الرابطة في دعم التنمية الاقتصادية ولاجتماعية :

تنطلق الأهداف التنموية لرابطة العالم الإسلامي من أهدافها العامة ، التي تتمثل في توفير جميع احتياجات المجتمع لحفظ كرامة مكوناته ؛ من أفراد وأسر وتجمعات ، ومنحهم الحق في الحياة الكريمة الهانئة ، والارتقاء بهم إلى حيث أمرهم الله ؛ سواء في مجال الاعتقاد والعبادة – وهو ما يشمل الجانب الروحي الذي تنبني عليه سعادتهم

---

(١) تقرير سنوي مقدم إلى مجلس المحافظين بالبنك من د/ أحمد محمد علي عن عمليات وسياسة البنك خلال عام ١٣٩٥/١٣٩٦هـ – ١٩٧٥/١٩٧٦ م ، المملكة العربية السعودية ، جدة ، ص٧ .

(٢) د/ حسين حسنين شحاته : رصد وتقويم المزايا التي أخذت بها " المأمول – الواقع – الآفاق " ، ندوة ترشيد مسيرة البنوك الإسلامية من ١ – ٣ أكتوبر ٢٠٠٥ ، رابطة الجامعات الإسلامية بالمشاركة مع البنك الإسلامي للتنمية ، جدة ، ص١٤ ؛ د/ على قنديل شحاته : البنوك الإسلامية ودورها في تنمية اقتصاديات المغرب العربي ، وقائع الندوة ٣٤ التي عقدها المعهد الإسلامي من ٢٥/٢٩ من ذي القعدة ١٤١٠هـ ، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب ، ص٢١٣ .

(٣) التقرير السنوي المقدم إلى مجلس المحافظين ، سنة ١٣٩٥ ، ١٣٩٦هـ ، تقرير سابق ، ص٢ .

الأخروية وطمأنينة عيشهم – أو في مجال أمور دنياهم ، التي لا غنى لهم عن صلاحها واستقامة أمورهم[١].

وتعاني معظم المجتمعات المسلمة في دول غرب إفريقيا . من مظاهر التخلف ، الناتجة عن عوامل الجهل والفقر والمرض المتفشية فيها ، ولذا فإن قيام رابطة العالم الإسلامي بالتصدي لتأمين هذه الاحتياجات التنموية في المجتمعات الإسلامية في غرب أفريقيا ؛ يعتبر تحقيقاً لرسالتها الأساسية ورؤيتها المباركة لخدمة الإسلام والمسلمين في هذه الدول.

ولذلك قامت رابطة العالم الإسلامي بدعم المشروعات المختلفة في دول غرب إفريقيا ، ومن هذه المشروعات ما يأتي :

أولاً : تمهيد الطرق ورصفها والنهوض بالزراعة والري .

ثانياً : دعم الكهرباء والتعدين .

ثالثاً : دعم الصناعة والاستيراد والتصدير .

رابعاً : المشاركة في المؤتمرات والندوات الدولية .

خامساً : طباعة ونشر كتب وأبحاث في الاقتصاد الإسلامي .

أولاً : تعبيد الطرق ورصفها والنهوض بالزراعة والري.

بعد أن فرغ البنك الإسلامي للتنمية من إنجاز العمل الأساسي المتعلق بتأسيس البنك ووضع السياسات والإجراءات التمويلية ونظام شئون الموظفين ، شرع البنك في عملياته التمويلية منذ السنة الأولى لتأسيسه ، وذلك في شهر ذي القعدة عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م ، فقام بالمساهمة في إنشاء العديد من الطرق في غرب أفريقيا منها طريق كاب – سكرنج زيجو ينشور بالسنغال ، وقد ساهم بمبلغ ٥.٣٠ مليون وثلاثون دينار إسلامي[٢] .

---

(١) د/ عبد الحميد بن عبد الرحمن العبد الجبار : مرجع سابق ، ص٣٥١ .

(٢) التقرير السنوي عن عمليات البنك خلال السنوات الثلاث ١٣٩٦هـ/ ١٣٩٨هـ (١٩٧٦ – ١٩٧٨م) ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، ص١٤ .

ومن أهداف البنك تشجيع التجارة ، وتقوية العلاقات الاقتصادية بين الدول الأعضاء، عن طريق خطط ومشروعات إقليمية تهدف إلى تطوير الإنتاجية بكفاءة وزيادة التكامل الإقليمي ، ومنح الأولوية لتلك المشروعات التنموية التي تزيد من فرص التعاون ، وكذلك تنسيق الأنشطة الاقتصادية بين الدول الأعضاء في غرب أفريقيا ، ولذلك قام البنك بالمساهمة في مشروع الطريق عبر الصحراء وهو مشروع مشترك بين خمس دول وهي تونس والجزائر ومالي والنيجر ونيجيريا والدول الأربع الأولى منها أعضاء في البنك ، ويربط هذا المشروع الجزائر وتونس ومالي والنيجر ونيجيريا والمنطقة الوسطى لأفريقيا بساحل البحر المتوسط ، وبذلك يساعد في دعم التعاون والتجارة في هذه الدول ، ويوفر للدول غير الساحلية وهي مالي والنيجر وفولتا العليا ، منفذاً للبحر وكان دور البنك في هذا المشروع أن أعد اجتماعاً للممولين المحتملين في عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، ووافق على المساهمة في تمويل جزء من مشروع طريق سيفاري – جاو من المشروع في مالي[١]. وكان الهدف من هذا المشروع الوصول إلى الإقليمين الخامس والسادس وهما أشد مناطق مالي فقراً وأكثرها انعزالاً ودعم الاقتصاد بهم[٢].

كما قام البنك الإسلامي للتنمية بتقديم المساعدة الفنية لتصميم طريق نيامي – فالنجي بالنيجر وتشمل هذه المساعدات تكلفة الخدمات الاستشارية الهندسية الخاصة بإعداد تصاميم مفصلة ومسح للطريق المقترح بين نيامي وفالنجي الذي يبلغ طولها ١٨٥ كيلومتراً [٣].

وأسهم البنك في تصميم وإعداد مستندات عطاء لمشروع طريق لامين كوكو باسيموس في شكل قرض سوف تغطي تكلفة الخدمات الهندسية المطلوبة [٤].

---

(١) تقرير عن نشاط البنك الإسلامي للتنمية في مجال دعم التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء سنة ١٩٧٨م، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، ص٤٥ ؛ وتقرير عن المشروعات التي اعتمدت لها قروض خلال عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، ص٦٥ .

(٢) التقرير السنوي الرابع لبنك التنمية الإسلامي ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م ، ص ص ٧٢ – ٧٣ .

(٣) التقرير السنوي الرابع : التقرير السابق ، ص٨٥ .

(٤) التقرير السنوي الخامس عن المساعدة الفنية المعتمدة خلال عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ؛ جامعة الملك عبدالعزيز ، جدة ، ص ص ٦٥ – ٧٩ .

أما بالنسبة للري والزراعة فقد ساهم البنك في دعم مشروع تنمية حوض نهر السنغال ، وهو مشروع إقليمي يضم ثلاثاً من دول غرب إفريقيا وهي السنغال ومالي وموريتانيا ، ويهدف المشروع لتنمية نهر السنغال لأغراض الري وتطوير أربعمائة ألف هكتار من الأراضي الزراعية في السنغال[١].

كما قام البنك بدعم مشروع جور جول للري بـــ ٤.٦٢ أربع ملايين دينار إسلامي و ٦.٠٠٠.٠٠٠ وستة ملايين دولار أمريكي ويساعد هذا المشروع على زيادة دخول حوالي ٢٥٠٠٠ خمسة وعشرون ألف من السكان وتدريب أسرتين في موريتانيا على الأعمال المهنية وإقامة المؤسسات المطلوبة في مجال الري لبناء أساس للتنمية في البلاد[٢] .

ثانياً : دعم الكهرباء والتعدين :

قام البنك الإسلامي للتنمية بدعم مشروعات الكهرباء في دول غرب إفريقيا ، ومن هذه المشروعات مشروع سونيشار بالنيجر لتوليد الطاقة الكهربائية وساهم البنك بـــ ٨.٨٨٠.٠٠٠ ثمانية ملايين وثمانية وثمانون ألف دولار أمريكي ، ويقع المشروع بالقرب من مدينتي أجاونيروارليت . ويهدف إلى إنشاء محطة لتوليد الكهرباء بالحرارة باستخدام الفحم الحجري المستخرج محلياً. ويتضمن المشروع إنتاج ٣٢ ميجاوات من الكهرباء ، وتركيب ١٨٠ كيلو مترا من خطوط إمداد التيار . كما يهدف المشروع إلى سد حاجة الاستهلاك العام في مدينتي أجاونيروارليت وإلى دعم إمداد صناعات استخراج اليورانيوم والفحم بالكهرباء[٣].

ومن المشروعات الكهربائية الأخرى التي أسهم البنك فيها مشروع شراء مولدات كهربائية ومعدات موانئ ، والغرض من المشروع شراء ثلاث مولدات كهربائية قوة ١٥٠٠ ميجاوات[٤] .

---

(١) التقرير السنوي الرابع : تقرير سابق ، ص٤٥ .

(٢) التقرير السنوي الخامس: تقرير سابق،ص ص٧٠،٧١ ؛ والتقرير السنوي الرابع: تقرير سابق، ص٤٤.

(٣) التقرير السنوي الثالث عن المشروعات التي تم اعتماد الأموال لهيا ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، سنة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨م ، ص٤٧ .

(٤) التقرير السنوي الخامس عن تمويل المشروعات ، سنة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ، تقرير سابق ، ص٧٧.

أسهم البنك ١٠.٠٠٠.٠٠٠ بعشرة ملايين دولار في دعم مشروعات التعدين في النيجر ومن هذه المشروعات مشروع القلب بالنيجر لاستخراج خام الحديد ، والهدف من هذا المشروع فتح مناجم جديدة لخام الحديد وتطوير المرافق وتعويض نقص إنتاج المناجم القائمة [١].

وشارك البنك بالمساهمة في مشروع منجم الذهب في بورا في فولتا العليا بـ ٤.٢٠٠.٠٠٠ أربع ملايين ومائتان دولار أمريكي ويتضمن المشروع إعادة فتح وتشغيل منجم الذهب في بورا بفولتا العليا بهدف استخراج ومعالجة ١٨٠٠٠٠ طن من خام الذهب في السنة لمدة عشر سنوات ومعالجة الخام لاستخراج الذهب وبيع سباكة[٢].

كما أسهم في تغطية تكاليف إجراء دراسة جدوى لمشروع بناء خزانات النفط في فولتا العليا في أوغادوغو[٣] .

كما ساهم في مشروع إنتاج حامض الفوسفوريك والسماد لشركة الصناعة الكيماوية في السنغال ، ومنجم للذهب لشركة سوريمي في فولتا العليا بمبلغ أربع ملايين ومائتان دولار أمريكي[٤].

ثالثاً : دعم الصناعة والاستيراد والتصدير:

ساهم البنك الإسلامي للتنمية في دعم المشروعات الصناعية ومن هذه المشروعات مصنع طحن الأسمنت في غينيا بمبلغ أربع ملايين وثمانية وستون دولار أمريكي ، كما ساهم في دعم مشروع مصنع عجينة للورق السلوكام بـ ثمان ملايين وثلاث وثلاثون دولار أمريكي كما ساهم في دراسة جدوى مشروع مصنع اختزال الألمونيوم في غينيا[٥].

---

(١) التقرير السنوى الرابع عن المشروعات التي اعتمدت لها مساهمات في رأس المال خلال العام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م ، تقرير سابق ، ص ص ٦٧ ، ٧٧ .

(٢) التقرير السنوي الخامس عن المشرعات التي اعتمدت لها مساهمات في رأس المال خلال العام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م ، تقرير سابق ، ص٧٥.

(٣) التقرير السنوي الرابع ، ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩م ، تقرير سابق ، ص٨٧.

(٤) التقرير السنوي الخامس عن المشروعات التي اعتمدت لها مساهمات في رأس المال لبنوك تنمية وطنية عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م ، تقرير سابق ، ص٦٢.

(٥) التقرير السنوي الثالث عن عمليات البنك خلال السنوات الثلاث ١٣٩٦هـ/ ١٣٩٨هـ ، (١٩٧٦ – ١٩٧٨م) ، تقرير سابق ، ص ص ١٥ ، ١٦ .

ومن المشروعات التي شارك فيها البنك في رأس المال مع بنوك وطنية في غرب أفريقيا مشروع سوتكسكا للنسيج في فولتا العليا والهدف من المشروع إعداد مجمع متكامل للنسيج لإنتاج الملابس الجاهزة لأغراض التصدير(١).

واهتم البنك الإسلامي للتنمية بدعم المشروع الزراعي الصناعي في كوبري في في غينيا بيساو بمبلغ ست ملايين وخمسون دولار أمريكي ، والهدف من المشروع تصنيع الأرز والفول السوداني والزيت المكرر والصابون وعلف الحيوان(٢).

أما بالنسبة للتصدير والاستيراد فقد شجع البنك الإسلامي للتنمية على الاستيراد والتصدير بين الدول الأعضاء، وفيما يلي بيان بذلك :

المشروع	المبلغ بالدولار الأمريكي بالملايين	الدولة العضو المستوردة	الدولة العضو المصدرة	تاريخ الموافقة على التمويل
استيراد منتجات نفطية مكررة	١٠.٨٠.٠٠٠	غينيا	ليبيا	١٩٧٨/٦/٧ م(٣)
استيراد نفط خام	١٠.٨٠٠.٠٠٠	غينيا	ليبيا	١٩٧٨/٦/٧ (٤)
استيراد مواد نفطية مكررة	١٠.٠٠٠.٠٠٠	غينيا بيساو	الجزائر	١٩٧٩/٧/١٤م
استيراد مواد نفطية مكررة	٢٠.٠٠٠.٠٠٠	النيجر	ليبيا	١٩٧٩/٧/١٤م(٥) (٥
نفط خام	١٥.٠٠٠.٠٠٠	السنغال	العراق	١٩٨٠/١/١٠
نفط خام	١٥.٠٠٠.٠٠٠	السنغال	العراق	١٩٨٠/٧/٩
نفط خام	١٥.٠٠٠.٠٠٠	موريتانيا	السعودية	١٩٨٠/١١/٣(١) (

(١) التقرير السنوي الخامس عن المشروعات التي اعتمدت لها مساهمات في رأس المـــال والاعتمـــادات المقدمة لبنوك تنمية وطنية عام ١٤٠٠هـــ/ ١٩٨٠م ، تقرير سابق ، ص ص ٦٢ ، ٧٣.

(٢) التقرير السنوي السابق ، ص٧٤ .

(٣) التقرير السنوي الثالث ١٣٩٨هـــ/ ١٩٧٨م ، تقرير سابق ، ص٢٥ .

(٤) التقرير السابق ، ص٦٥.

(٥) التقرير السنوي الرابع ١٣٩٩هـــ/ ١٩٧٩م ، تقرير سابق ، ص٣٦ .

كما شجع البنك الإسلامي على التبادل التجاري بين الدول الأعضاء دول أعضاء غرب أفريقيا ، وفيما يلي جدول لتوضيح التبادل التجاري بين الدول الأعضاء من غرب إفريقيا وغيرهما في السنوات ١٩٧٣م ، ١٩٧٨ م ، ١٩٧٩م بالملايين [٢].

الدولة	صادرات إلى دول أعضاء			واردات من دول أعضاء		
	١٩٧٣	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٧٣	١٩٧٨	١٩٧٩
السنغال	١٤.٦٨	٨.٨٣	٢٠.١٦	٤.٩٣	٢.٧١	١٩.٤٢
غينيا	١٣.٣١	٧.٥٧	٧.٧٤	١٠.٨٢	٧.٠٨	٨.٤٤
غينيا بيساو	٠.٠٠٠	٢٩.٧٩	٩.٣٩	٥.١٥	٣.٠٧	٢.٨٦
فولتا العليا	٣.٧٨	٤.٠٨	٤.٣٧	٦.٣٨	٤.٢٤	٤.٩٤
الكاميرون	٣.٣٠	١.٨٣	١.٥٦	٤.٠٢	٢.٧٥	٣.٢١
مالي	١٤.٨٠	٥.٨١	٩.٨٣	٩.٨٠	٣.٠٢	١٢.٧٨
موريتانيا	٠.١٤	٠.٢٨	١.٠٩	٦.١٦	٨.٤٣	١٨.٣٣
النيجر	٣.٥٩	٢.٠٤	٢.٩٦	٥.٣٠	٦.٧١	١٢.٨٠

من هذا الجدول يتبين أن البنك الإسلامي للتنمية ، بوصفه مؤسسة مالية دولية ، يهدف إلى دفع عجلة التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لدول غرب أفريقيا والمجتمعات الإسلامية عامة وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية.

كما نجح البنك في مجال تنمية وتمويل التجارة الخارجية بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ، والهدف من ذلك العمل على تنمية التبادل التجاري بين الدول الأعضاء فيه بشكل عام ومساعدة هذه الدول في جهودها التنموية من خلال تمكينها من استيراد بعض احتياجاتها من السلع ذات الطبيعة التنموية.

---

(١) التقرير السنوي الخامس ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م ، تقرير سابق ، ص٨٣ .

(٢) التقرير السنوي الخامس ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م ، ص٣٢ .

ويقوم البنك بتقدير المساعدة التنموية للدول الأعضاء من خلال المساعدة الفنية وتركز على دراسات الجدوى وإعداد التصميمات التمهيدية وتقديم الخدمات الاستشارية للإشراف خلال تنفيذ المشروعات.

تشجيع الدول الإسلامية لإعطاء شقيقاتها الإسلامية الأولوية في كل التبادلات التجارية – في التصدير – أو الاستيراد – وتذليل العقبات التي قد تقف في هذا الطريق.

يتضح مما سبق مدى اهتمام البنك الإسلامي للتنمية بالقطاعات التي لها أثر مباشر على حياة الناس والتنمية في العالم الإسلامي ، فمنذ تأسيس البنك تم تخصيص ٢٦ % من إجمالي التمويل لتمويل مشروعات للمرافق العامة في مجالات مد شبكات المياه والطاقة الكهربية ، ومد أنابيب نقل الغاز وشبكات الصرف الصحي.

رابعاً : المشاركة في المؤتمرات والندوات الدولية :

لم يقف اهتمام الرابطة بالتنمية الاقتصادية للمجتمعات الإسلامية عند دعم المشروعات المختلفة – مع الاعتراف بعظم أهميتها – فقد سعت حثيثاً لنشر وتعميق الوعي الاقتصادي ، وتنمية الثقافة الاقتصادية لدى هذه المجتمعات ؛ وذلك من خلال العديد من الندوات والمؤتمرات التي أقامتها أو شاركت فيها ، ومن هذه المؤتمرات والندوات ما يأتي[١] .

م	عنوان المؤتمر	مكان المؤتمر	التاريخ
١	المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الإسلامي	مكة المكرمة	١٣٩٦هـ/١٩٧٦م
٢	الدورة العامة الثانية للجنة الإسلامية للشئون الاقتصادية	مكة المكرمة	١٣٩٨هـ/١٩٧٨م
٣	الاجتماع السنوي الرابع لمجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية	كوالالمبور	١٣٩٨هـ/١٩٧٨م
٤	اجتماع لجنة التنسيق بين صندوق التضامن الإسلامي والمنظمات ذات	جدة	١٣٩٨هـ/١٩٧٨م

(١) رابطة العالم الإسلامي في ٢٥ عام ١٣٨٢هـ/ ١٤٠٧هـ ، إنجازات وتطلعات ، ص١٧ ؛ و د/ خلف بن سلمان النمري : مرجع سابق ، ص١٠ .

م	عنوان المؤتمر	مكان المؤتمر	التاريخ
	الأنشطة المماثلة		
٥	مؤتمر الأوقاف والشئون الإسلامية الأول	مكة المكرمة	١٣٩٩هـ/١٩٧٩م

خامساً : طباعة ونشر كتب وأبحاث في الاقتصاد الإسلامي :

اهتمت رابطة العالم الإسلامي بالتنمية الاقتصادية لدول غرب أفريقيا من خلال العديد من المطبوعات والمؤلفات الاقتصادية التي قامت بطبعها ونشرها وجعلها تحت يد كل مسلم في أنحاء الأرض ، ومن هذه الكتب والأبحاث الاقتصادية التي طبعتها رابطة العالم الإسلامي ما يأتي[١] :

م	اسم البحث	اسم المؤلف	عدد الطبع	اللغة
١	المعاملات المالية في الإسلام	عبد الستار سعيد	٢٠	عربي
٢	مفهوم ومنهج الاقتصاد الإسلامي	محمد شوقي الفنجري	٢٧	عربي
٣	من التراث الاقتصادي للمسلمين	رفعت العوضي	٤٠	عربي
٤	أسس المفاهيم الاقتصادية في الإسلام	عبدالعليم عبدالرحمن خضر	٤١	عربي
٥	المنظور الإسلامي لمشكلة الغذاء وتحديد النسل	حلمي عبدالمنعم صابر	٩٣	عربي
٦	الفطرة وقيمة العمل في الإسلام	إسماعيل عبدالفتاح عبدالكافي	٩٤	عربي
٧	الحرية الاقتصادية في الإسلام	محمود محمد بابللي	٩٨	عربي
٨	الاقتصاد الإسلامي هو البديل الصالح	شوقي احمد دنيا	١٠٦	عربي
٩	الترف وأثره في المجتمع من خلال القرآن الكريم	ناصر عبد الله العمار	١١٨	عربي
١٠	أسس النظام العالمي والاقتصادي في القرآن الكريم	محمد أبو الليث الجبر أبادي	١١٩	عربي
١١	التنمية والبيئة دراسة مقارنة	شوقي أحمد دنيا	١٣٧	عربي
١٢	الإسلام والنظام العالمي الجديد	حامد أحمد الرفاعي	١٤٦	عربي
١٣	الواقع الاستهلاكي للعالم الإسلامي	زيد بن محمد الروماني	١٤٨	عربي

(١) د/ خلف بن سليمان النمر : مرجع سابق ، ص١١ ؛ ود/ عصام بن يحيى الفيلالي : مرجع سابق ، ص٦٧١.

م	اسم البحث	اسم المؤلف	عدد الطبع	اللغة
١٤	المفاهيم الاستهلاكية في ضوء القرآن والسنة	زيد بن محمد الروماني	١٥٣	عربي
١٥	الإنسان والبيئة	على راضي أبو زريق	١٥٩	عربي
١٦	إحياء الأرض الموات في الإسلام	عاطف أبو زيد سليمان علي	١٦٤	عربي
١٧	خصائص النظام الاقتصادي في الإسلام	زيد بن محمد الروماني	١٧٥	عربي
١٨	التكامل وتقسيم العمل الإقليمي بين الأقطار الإسلامية	محمد إبراهيم منصور	١٧٨	عربي
١٩	الزكاة وتنمية المجتمع	السيد أحمد المخزنجي	١٨٧	عربي
٢٠	تحليل مخاطر الاستثمار في المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق	محمد نور علي عبد الله	١٩٥	عربي
٢١	الإسلام وعولمة الرأسمالية	عبدالحفيظ عبدالرحيم محبوب	٢٠٣	عربي
٢٢	رابطة العالم الإسلامي والنظام العالمي الجديد	الرابطة	٤٤	عربي
٢٣	النظام الاقتصادي والاجتماعي في الإسلام		١١٢	انجليزي
٢٤	تقارير حول مؤتمر السكان والتنمية ١٩٩٤م	جامعة الأزهر	١١٦	انجليزي
٢٥	رابطة العالم الإسلامي والنظام العالمي الجديد	الرابطة	١١٧	انجليزي
٢٦	رابطة العالم الإسلامي والنظام العالمي الجديد	الرابطة	١٣٤	فرنسي

يتضح مما سبق ازدياد الوعي لدى المسلمين بالتنمية الاقتصادية وأهميتها في تنمية الشعوب الإسلامية مما أدى إلى اهتمام الباحثين بالقضايا الاقتصادية في الدول الإسلامية وبحثها في كثير من المؤتمرات الوزارية.

كما أن الرابطة تهتم بالمشاركات العلمية في المؤتمرات والندوات الاقتصادية ونشر العديد من الأبحاث والكتب في الاقتصاد الإسلامي ، كذلك يتضح اهتمام الرابطة بدعم الاقتصاد الإسلامي بكل الوسائل والطرق وإن الرابطة لم تترك طريقاً فيه دعم للاقتصاد أو مساهمة في نشر الاقتصاد إلا وسلكته ، وهذا يدل على عظم رابطة العالم الإسلامي .

المراجع

(١) د/ منى محمود عويس وآخرون : التنمية الاجتماعية المثال والواقع ، سنة ٢٠٠١م ، دار نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، جامعة حلوان ، ص ص١٠ – ١٦؛ على الكاشف : التنمية الاجتماعية والمفاهيم والقضايا ، عالم الكتاب ، ط ١٩٨٥م ، القاهرة ، ص١٥ ، جورج . ف. جانت : إدارة التنمية ، مفهومها ، أهدافها ، ووسائلها، ترجمة منير لبيب مرسي ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٩م ، ص١٢ ؛ وخيري عزيز : قضايا التنمية والتحديث في الوطن العربي ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، طبعة ١٩٩٣م ، ص١٠ ؛ ونبيل المالوطي : التنمية والتحديث الحضاري ، الجزء الأول ، القاهرة ، طبعة ١٩٧٥م ، مكتبة الجبلاوي ، ص٩٣ ؛ وعبد الهادي والي : التنمية الاجتماعية مدخل لدراسة المفهومات الأساسية ، الإسكندرية ، طبعة ١٩٨٢م ، دار المعرفة الجامعية ، ص٤٨.

(٢) محمود محمد طه : الدين والتنمية الاجتماعية ، محاضرة ألقيت على طلبة الجامعة الإسلامية ، سنة ١٩٧٤م، الطبعة الأولى ١٩٧٤م ، السعودية ، ص١ .

(٣) د/ وفيق أشرف حسونة : دور الإدارة في التنمية الاجتماعية ، المركز التجريبي لتقويم المشروعات الاجتماعية ، معهد التخطيط الاجتماعي ، القاهرة ، ١٩٧٦م ، ص ص ٤ – ٥ ؛ ود/ عبد الباسط محمد حسن: التنمية الاجتماعية ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٧٧م ، ص ص ١٠٠ – ١١١ .

(٤) فؤاد موسى : النقد والبنوك في البلاد العربية ، ١٩٩٠م ، دار الجيل للطباعة ، القاهرة ، ص٣٧ .

(٥) د/ بشر محمد محمد فضل الله : تجربة البنك الإسلامي للتنمية في دعم الدول الإسلامية ، ٢٠٠٧م ، جده ، السعودية ، ص١٩ ؛ د/ أحمد محمد علي : دور البنوك الإسلامية في مجال التنمية ، سلسلة محاضرات العلماء الفائزين بجائزة البنك رقم ٣ ، ١٤٢٢هـ ، ص٧ .

(٦) د/ محمود عبد البار : العلمانية جذورها وأصولها ، دار القلم دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م ، ص١١ ومنصور أبو شافعي : العلمانيون وأنسنة القرآن الرد على الخليل عبد الكريم ، مكتبة النافذة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٠م ، ص١٠ ؛ محمد قطب : العلمانيون والإسلام ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م ، دار الشرق ، القاهرة ، ص١٠ ، ؛ محمد عبد العزيز أبو النجا وآخرون : العلمانية والليبرالية الديمقراطية الدولة المدنية في ميزان الإسلام ، الطبعة الثانية ٢٠١١م ، ميدان الجيش ، القاهرة ، ص٥ ؛ ومحمد الخضر حسين : العلمانية وضلالة فصل الدين عن الدين عن السياسة ، دار الاستقامة، الطبعة الأولى ، ٢٠١١م ، ص٨ .

(٧) صالح بن حميد وآخرون : موسوعة نضرة النعيم في مكارم الأخلاق الرسول الكريم ، طبعة دار الوسيلة ، الطبعة السابعة ٢٠١٠م ، السعودية ، ص٥١٦ ، وعبد الملك بن حبيب الأندلسي المتوفى ٢٣٩هـ : كتاب الربا ، تحقيق د/ نذير أوهاب ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، الإمارات ، الطبعة الأولى ٢٠١٢م ، ص٥٠؛ ود/ حسنين مؤنس : الربا وخراب الدنيا ، الزهراء للإعلام العربي ، الطبعة الثالثة ١٩٨٨م ، ص٢٢ .

(٨) د/ شوقي أحمد دنيا : دور الرابطة في تنمية المجتمعات الإسلامية، مؤتمر رابطة العالم الإسلامي ، الواقع واستشراق المستقبل ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م ، ص٣٩٢ ، مرجع سابق ، ص٣٩٢.

(٩) عبد الله بن خلفان : بنك التنمية الإسلامي ودوره في التنمية التعليمية ، مؤتمر المعونات والمنح الدولية في تونس ٢٠١٠ ، ص٥.

(١٠) تقرير سنوي مقدم إلى مجلس المحافظين بالبنك من د/ أحمد محمد علي عن عمليات وسياسة البنك خلال عام ١٣٩٥/١٣٩٦هـ - ١٩٧٥/١٩٧٦ م ، المملكة العربية السعودية ، جدة ، ص٧ .

(١١) د/ حسين حسنين شحاته : رصد وتقويم المزايا التي أخذت بها " المأمول – الواقع – الآفاق " ، ندوة ترشيد مسيرة البنوك الإسلامية من ١ – ٣ أكتوبر ٢٠٠٥ ، رابطة الجامعات الإسلامية بالمشاركة مع البنك الإسلامي للتنمية ، جدة، ص١٤ ؛ د/ على قنديل شحاته : البنوك الإسلامية ودورها في تنمية اقتصاديات المغرب العربي ، وقائع الندوة ٣٤ التي عقدها المعهد الإسلامي من ٢٩/٢٥ من ذي القعدة ١٤١٠هـ ، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب ، ص٢١٣ .

(١٢) التقرير السنوي عن عمليات البنك خلال السنوات الثلاث ١٣٩٦هـ/ ١٣٩٨هـ (١٩٧٦ – ١٩٧٨م) ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، ص١٤ .

(١٣) تقرير عن نشاط البنك الإسلامي للتنمية في مجال دعم التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء سنة ١٩٧٨م، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، ص٤٥ ؛ وتقرير عن المشروعات التي اعتمدت لها قروض خلال عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، ص٦٥ .

(١٤) التقرير السنوي الرابع لبنك التنمية الإسلامي ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م ، ص ص ٧٢ – ٧٣ .

(١٥) التقرير السنوي الخامس عن المساعدة الفنية المعتمدة خلال عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ؛ جامعة الملك عبدالعزيز ، جدة ، ص ص ٦٥ – ٧٩ .

(١٦) التقرير السنوي الثالث عن المشروعات التي تم اعتماد الأموال لهيا ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، سنة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨م ، ص٤٧ .

(١٧) د/ خلف بن سلمان النمري : إسهامات رابطة العالم الإسلامي في بناء إقتصاد إسلامي بين الدول الإسلامية، بحث مقدم للمؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي المنعقد في مكة المكرمة ١٤٢٦هـ/٨ ٢٠٠٥م ، مرجع سابق ، ص١٠ .

(١٨) د/ عصام بن يحيى الفيلالي : نشأة الرابطة وأهميتها في خدمة وتشجيع العمل الإسلامي ، مؤتمر رابطة العالم الإسلامي ، الواقع واستشراق المستقبل ، مرجع سابق ، ص٦٧١.